"النهضة" تكتسح برئاسيات بلديات تونس

الثلاثاء 3 يوليو 2018 11:07 م

اكتسحت حركة النهضة التونسية بحسب عمليات الفرز والتنصيب التي تجري اليوم لتنصيب رؤساء البلديات الـ 350 في محافظات البلاد ، غالبية مناصب الرئاسة التي جرت حتى اللحظة .

وقالت مصادر إنه بعد تنصيب 310 مجلسا بلديا حتى اللحظة، فازت النهضة برئاسة 123 بلدية بينهم 40 امرأة كرئيسة بلدية تلاها مستقلون بـ97 رئيسا ثم نداء تونس بـ 67 وباقي الأحزاب 23.

واستطاعت مرشحة حركة النهضة سعاد عبد الرحيم الفوز برئاسة بلدية تونس العاصمة برتبة "شيخ المدينة"، محققة بذلك انجازا تاريخيا لم تسبقها فيه امراة تونسية أخرى، بعد أن احتكر الرجال هذا المنصب لنحو 60 عاما، في أعرق بلديات العاصمة وبعد منافسة شرسة مع مرشح حركة نداء تونس كمال إيدير

وفيما يخص بلدية تونس العاصمة تحصلت عبد الرحيم وهي صيدلانية وأم لولدين، على 26 صوتا مقابل 22 صوتا لمرشح نداء تونس وذلك بعد المرور للدور الثاني من عملية تنصيب المجلس البلدي بتونس العاصمة لتفوز بالأغلبية المطلقة –خمسون زائد واحد- .

وسارع رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لتهنئة مرشحة الحزب بالفوز في تدوينة له عبر صفحته الرسمية على فيسبوك قائلا:" مبروك فوز السيدة سعاد عبدالرحيم بمنصب شيخ بلدية تونس في انتخابات رئاسة البلدية اليوم كأول إمرأة تفوز بهذا المنصب منذ تأسيسه بالتوفيق في خدمة سكان مدينة تونس".

جدل حول المنصب

وكان منصب رئيس بلدية العاصمة قد أثار جدلا واسعا منذ فوز حركة النهضة في الانتخابات البلدية في 6أيار / مايو الماضي، وشكل ترشيح النهضة لسيدة غير محجبة لمنصب "شيخ مدينة تونس" بحسب مراقبين حينها رهانا حقيقيا للحركة لإثبات مدنيتها أمام خصومها الليبراليين وانفتاحها على كل الأنماط الاجتماعية وخروجا من تقاليد بعض التيارات الإسلامية

ولم تهفت سهام الانتقاد لمرشحة النهضة من نخب يسارية نسوية و أحزاب معارضة إبان إعلانها الترشح لمنصب بلدية العاصمة وحتى بعد فوزها مشككة في أهليتها في نيل هذا المنصب

حيث تساءلت الناشطة النسوية والمديرة السابقة لمعهد الصحافة بتونس سلوى الشرفي في تدوينة لها بشكل ساخر :" لماذا تسألوننا عن رفضنا لسعاد عبد الرحيم كشيخة مدينة تونس وأنتم من مناصري المرأة ..المسألة لا تتعلق بالمرأة أو بالرجل بل بالدماغ كيف يفكر .فما حاجتي إلى امرأة لا تدافع عن حقوقها؟

واعتبرت رئيسة جمعية "النساء الديمقراطيات" –أكبر منظمة نسوية مناصرة لحقوق المرأة- يسرى فراوس في حديثهاـ "عربي 21" أن "فوز سعاد عبد الرحيم كأول امرأة بمنصب شيخ مدينة تونس يعد إنجازا لا يخلو من دلالات رمزية لأحقية المرأة في نيل مناصب عليا كانت حكرا على الرجال"، لكنها في المقابل عبرت عن تحفظها لمواقف عبد الرحيم الصامتة من قضايا شائكة كالمساواة في الإرث والحريات الفردية".

وتابعت :" نأسف أن القوى والأحزاب التقدمية خذلتنا في خوض معارك انتخابية تشجع على التصويت للنساء وتمنينا لو كانت هذه الأحزاب التي طالما رفعت شعار الحداثة وبمناصرتها لقضايا المرأة أمام قوى التخلف والرجعية هي من حققت هذا الإنجاز وليس حزب إسلامي".

رئيسة الجمعية النسوية عبرت عن أملها في أن تساهم سعاد عبد الرحيم بعد توليها رئاسة بلدية تونس في تدعيم حقوق المرأة ومساواتها بالرجل وفي خدمة قضاياها قولا وفعلا

على صعيد آخر، اتهم القيادي المؤسس في نداء تونس ورئيس حزب "تونس أولا" رضا بلحاج في تصريح لـ"عربي 21" حركة النهضة بشراء أصوات بعض الناخبين في المجلس البلدي لتؤول رئاسة البلدية لسعاد عبد الرحيم

وتابع :"فوز مرشحة النهضة برئاسة بلدية تونس يعد هزيمة جديدة تنضاف لهزائم حزب نداء تونس بدعم من رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي تسبب في حالة من الإرباك لحزبه خلال تهجمه على المدير التنفيذي للنداء حافظ قائد السبسي في مناسبة سابقة".

بلحاج شدد على وجود مشاورات حثيثة بين مجموعة من الأحزاب الليبرالية والتقدمية لتكوين جبهة مدنية وسطية بهدف إعادة التوازن للمشهد السياسي بعد سيطرة النهضة، وختم قائلا :" تغول النهضة السياسي واختراقها للحكومة بشكل غير ديمقراطي بات يمثل خطرا على مستقبل تونس".

من جانبه توعد الأمين العام لحركة مشروع تونس في تدوينة له بعضا من أعضاء المجلس البلدي لمدينة تونس المنتمين لحزبه، في حال ثبت تصويتهم لمرشحة حركة النهضة سعاد عبد الرحيم دون سواها، بالتجميد الفوري من الحزب والطرد، مؤكدا توجيه حركة مشروع تونس كافة مستشاريها البلديين للتصويت لصالح "التيار الوطني العصري بكافة مكوناته الحزبية أو المستقلة".